

ورقة عمل عن

تفعيل البرامج التي تقدم للمُسنين لتلبية احتياجاتهم في المملكة العربية السعودية

مقدم من

أ.د/ هبة أحمد عبد اللطيف

أستاذة دكتور بقسم طرق الخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

أستاذة دكتور بقسم الخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية - جامعة أم القرى

مقدمة:

○ ولقد أوجب الإسلام على المجتمع رعاية كبار السن وتوفير الحياة الكريمة لهم عرفاناً بالجميل وتقديراً لما بذلوه في خدمة الأسرة والمجتمع وليس التقدير تطبيقاً للتعاليم الإسلامية فقط وإنما لفائدة المجتمع أيضاً وذلك لاستثمار خبرات وطاقات المستنين وإتاحة الفرصة لهم لمواصلة العطاء وإطالة أمد إنتاجيتهم. من خلال توفير أساليب الرعاية الاجتماعية والصحية لكبار السن. كما أصبحت رعاية كبار السن ضرورة من ضروريات المجتمع في العصر الحديث. ومن الحقوق الأساسية التي تنص قوانين معظم الدول على كفالتها لكل مواطن بلغ سن الشيخوخة ونتيجة للتغيرات الإقليمية والدولية؛ من قبيل العولمة والطفرة التكنولوجية والمعلوماتية والخصخصة وتفاقم أزمة المديونية في عدد كبير من دول العالم، وارتفاع نسبة أعداد كبار السن مقارنة بالعدد الإجمالي للسكان، وذلك لزيادة الرعاية الصحية لتلك الفئة.



○ وتهدف الورقة البحثية الراهنة تناول أهمية تطوير البرامج لتلبي احتياجات المُسنين النفسية والاجتماعية لتمكينهم في المجتمع وذلك من خلال التعرض للمحاور الأساسية التالية:

○ المحور الأول: احتياجات المُسنين النفسية والاجتماعية.

○ المحور الثاني: أهم المشكلات التي تواجه المُسنين.

○ المحور الثالث: أوجه الرعاية في المملكة العربية السعودية.

○ المحور الرابع: عوامل القصور في برامج الرعاية الاجتماعية.

○ المحور الخامس: دور طريقة تنظيم المجتمع في مجال رعاية المُسنين.

○ المحور السادس: تفعيل برامج رعاية المُسنين في المملكة العربية السعودية.



المحور الأول: احتياجات المُسنين النفسية والاجتماعية



إشباع حاجاته النفسية
ومواجهة اضطراباته بصورة
تساعد على التوافق النفسي
والحفاظ على اتزانه الانفعالي

حاجة المُسن إلى الراحة
النفسية والاستقرار
العاطفي والشعور
بالأمن، والتغلب على
الشعور بالقلق
والاضطراب الناتج عن
إحساسه بالوحدة

يحتاج المُسن
من الناحية
النفسية إلى
الآتي

حاجة المُسن إلى الإعداد
النفسي والاستقلال
العاطفي، والتمهيد
لمرحلة الشيخوخة

حاجة المُسن إلى الإعداد
النفسي والاستقلال
العاطفي، والتمهيد
لمرحلة الشيخوخة.

حاجة إلى فهم ذاته وما
يمر به من تطورات في
هذه المرحلة

يحتاج المُسن إلى
تدعيم العلاقات
الاجتماعية وبخاصة
علاقته الأسرية

الحاجات الاجتماعية

توفير المناخ الأسري
المناسب لهم بما
يساعد في المحافظة
على علاقاتهم
الاجتماعية

الحاجة إلى إنشاء
المؤسسات ودور
الرعاية الخاصة بهم
وتحسين مستوى
الخدمات التي تقدم
لهم

الحاجة إلى تقديم
أوجه الرعاية
والخدمات المختلفة
للمُسنين من مأكَل
ومشرب وملبس
ورعاية صحية.

المحور الثاني: أهم المشكلات التي تواجه المُسنين.



المشكلات الاقتصادية للمُسنين:

مشكلة نقصان دخل
المُسِن نتيجة فقدته
لعمله خاصة إذا كان
يعمل في أعمال
حكومية

مشكلة زيادة تكاليف
حياة المُسِن
واحتياجاته إلى
مصرفات إضافية
في تلك المرحلة
العمرية

رفض سوق العمل
المعاصر
والمستحدث تشغيل
كبار السن



مشكلة سوء
التوافق
الاجتماعى بين
المُسن والبيئة
التي يعيش



مشكلة فقدان
المُسن لبعض
أدواره
الاجتماعية بعد
التقاعد خاصة
علاقاته مع
زملاء العمل



المشاكل
الاجتماعية
للمُسنين:



مشكلة شعور
المُسن بالغبرة
كلما تقدم به
لعمروا ابتعد
عن الأقراب



مشكلة فقدان
رعاية الأسرة
نتيجة لما يطرأ
على المجتمع
من تغيرات
اجتماعية



المشكلات الخاصة بوقت الفراغ:

- يعاني الكثير من المُسنين من وجود وقت فراغ كبير خاصة بعد التقاعد عن العمل وفقدان علاقاتهم ومكانتهم داخل المجتمع
- إصابة المسنين بأمراض الشيخوخة يحول دون استثمارهم لوقت الفراغ



أوجه الرعاية في المملكة العربية السعودية.

- نجد رعاية المُسنين تأخذ عدة أشكال ومظاهر
- الرعاية الإيوائية الشاملة للمُسنين.
- الرعاية الصحية المنزلية.
- الرعاية الاقتصادية للمسن .
- الرعاية المؤسسية للمُسنين في المملكة العربية السعودية:
- توجد ثلاث دور للرعاية الاجتماعية في مكة المكرمة، المدينة المنورة، الرياض



عوامل القصور فى برامج الرعاية الاجتماعية

(عوامل مجتمعية

عوامل مؤسسية



دور طريقة تنظيم المجتمع فى مجال رعاية المُسنين.

○ من الناحية التخطيطية :

- حصر أعداد المُسنين فى المجتمع.
- الاستفادة من جهود وخبرات كبار السن.
- التوعية المجتمعية بقضايا كبار السن.
- إعداد برامج لإكساب المُسنين مهارات وخبرات جديدة.
- وضع البرامج التى تساعد المُسنين على شغل أوقات فراغهم.



من الناحية التنسيقية

- العمل على تنسيق جهود المؤسسة الحكومية المعنية بتقديم خدماتها.
- الإلمام بمصادر الخدمات والموارد المجتمعية كمقابلة احتياجات المُسن.
- التنسيق بين برامج ومشروعات المؤسسات التي تعمل على مستوى محلي واحد.
- الاستفادة من وسائل الإعلام لنشر الوعي بمشاكل الشيخوخة.



من الناحية التدعيميه

- تزويد المتخصصين والمهتمين بالعمل في مجال رعاية المُسنين بالمعلومات والمعارف والخبرات.
- الإسهام في تقديم الدعم المالي للمؤسسات العاملة في مجال رعاية المُسنين.
- ضرورة إعداد البرامج والمشروعات التي تشبع احتياجات المُسنين وتواجه مشكلاتهم.
- مساعدة الجهات والهيئات على القيام ببرامج ومشروعات ذات صلة بمرحلة التقدم في العمر



تفعيل برامج رعاية
المسنين في المملكة
العربية السعودية

على مستوى
المجتمع

على مستوى المسن
نفسه

المجتمع

أسرة المسن



برامج على مستوى المُسن نفسه:

- وضع نظام يكفل للمسن الأمن الاقتصادي حيث يستطيع المُسن الحصول على دخل ثابت، والاستفادة بخبراتهم في مجالات تخصصاتهم مع إمكانية الاستفادة منهم بتدريبهم على الأعمال التي تتناسب إمكانياتهم وقدراتهم الجسمية والعقلية.
- دعم وتعزيز العلاقات الاجتماعية للمُسنين مع الآخرين. وإنشاء مؤسسات لكبار السن لكي يقضوا أوقات فراغهم فيها خارج المنزل حتى لا يشعروا بالاكْتئاب.
- مساعدة المُسن للعيش بشكل مستقل بقدر الإمكان معتمداً على نفسه في الأمور التي يستطيعها ومساعدتهم على اتخاذ القرارات بأنفسهم.
- على الأخصائي الاجتماعي عقد مقابلات فردية مع المُسنين للتعرف على احتياجاتهم المتجددة.



وضع برامج على مستوى أسرة المُسن:

- العمل مع أسرة المُسنين لحثهم على زيادة تواصلهم مع ذويهم من المُسنين وتدعيم علاقاتهم الاجتماعية.
- تعزيز صلات وعلاقات المُسنين بأقاربهم.
- توفر الجهات المسؤولة ما تحتاج إليه الأسر من الأمور المادية والمعنوية لرعاية المُسنين.



برامج على مستوى المجتمع:

- مساعدة كبار السن على التطوع في الأعمال التي تخدمهم وتخدم مجتمعهم.
- الاستفادة من خبرات كبار السن وحكمتهم وتجاربهم في الحياة في تقديم المشورة المناسبة لحل كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية بالمدينة أو المحافظة أو القرية المتواجدين بها.
- توفير أماكن مناسبة لكبار السن لكي يشبعوا حاجاتهم البدنية ويشغلوا وقت فراغهم.
- إنشاء جمعيات متخصصة لرعاية كبار السن تعني بشئونهم وسوف تكون بمثابة اعتراف من الدولة بأهمية هذه المرحلة حيث تتضمن هذه الجمعيات جميع الرعاية الضرورية لكبار السن سواء كانت اجتماعياً - اقتصادياً - نفسياً - صحياً.
- الفحص الشامل الدوري للمسِنَّة بصفة مستمرة لاكتشاف التغيرات المستجدة.
- توفير الأجهزة التعويضية للمسنين الذين يحتاجون إليها.
- تخصيص أجنحة خاصة بهم في المستشفيات، وإعفاءهم من تكاليف العلاج والبقاء في المستشفى.
- توعية المسنين بالإجراءات الوقائية حتى تمنع تدهور حالتهم الصحية.
- محاربة الإساءة النفسية لكبار السن في وسائل الإعلام.
- استخدام وسائل الإعلام المختلفة للتعبير عن حقيقة كبار السن وواجب المجتمع تجاههم، وتوضيح مقدار الجهد الذي يقومون به في خدمة مجتمعهم.